الجامعة الاميركانية

او الجامعة الاميركية

اي النسبتين اصح لفظاً ومعنىً

من قواعد النسبة المشهورة ان يجرد الاسم المنسوب اليه من علامة التثنية والجمع (و يعنون جمع المذكر السالم) فلا ينسبون الى رجلين او رجلان ولا الى اهلين او اهلون الاّ بعد حذف العلامة الزائدة من آخر الاسم .

ولما ذا ذلك ؟ والجواب هـذه مسألة عقلية يجيب عنها المشتغلون بعلوم المنطق والكلام و يقولون كما لا يخفى على مفكر ان النسبة الى المثنى لا تفيد وقد تكون احياناً فاسدة فضلاً عن عدم افادتها والعـامة من المتكلمين ادركوا ذلك بالسليقة فلم ترد تلك النسبة في كلامهم فيما مضى ولا ترد في كلامهم الآن .

واما الاعلام الذين وضعوا القاعدة فلاشك انهم ادركوا ذلك بالسليقة اشتراكاً مع العامة وادركوه عن طريق الرويّة والفكرة ايضاً وليس الموقف موقف بيان وتعليل الآن .

بعد هذه المقدمة دعونا نسأل هل الالف والنون في اميركان للتثنية بل هـل هي لشيء يقارب التثنية بوجه من الوجوه ؟ كلاّ فلما ذا اذن تحذف ؟

اوردهـا سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل

ان العامة لم تمنعهم السليقة وذوق الفطرة من النسبة الى اميركان بدون حـذف فقالوا كلهم وقال معهم معظم الادباء وان لم يكن كلهم في حديثهم اميركاني جرياً مع باعث الذوق والفطرة فلمـا ذا يا بعض الادباء خالفتموهم وخالفتم ذوقكم وبديهتكم وقلتم أميركيّ بدل اميركاني حينما تكتبون ؟

ايها الادباء انه يجيء في كتاباتكم هـذه العبارات الآتية او مثلها — اميركا بلاد الاميركان و بريطانيا بلاد البريطان وجرمانيا بلاد الجرمان وهذه العبارات تشفّ بل واضح فيها كالصبح ان اميركان اسم جنس كبريطان وجرمان ثم انتم تنسبون الى بريطان وجرمان فتقولون بريطاني وجرماني لا يخطر ببال احدكم ان يحذف الالف والنون بل

لو فكر في حذفها لم يطاوعهُ لسانهُ لفظاً ولا قلمهُ كتابة فلماذا خالفتم في اميركان وما
الوجه الصحيح لهذه المخالفة عندكم ومثل بريطان وجرمان و يابان واسبان وافغان والنـ
الى جميعها ياباني واسباني وافغاني لايخطر في بال احدكم الحذف في كل هذه الالفاظ اص

انا اعلم ان كثيرين من الادباء الكتاب بل كثيرين من الادباء المشتغلين
الصرف يتوقفون مفكرين قبل ان يجيبوا عن سؤالي « لمـا ذا خالفتم في اميركان اتـ
المارّ اعلاه .

لعلكم تقولون قسنا اميركان على ايطاليان وقلنا اميركي كما نقول ايطالي . صـد
ونعمت ما قلتم فان عليه مسحة من الحق الظاهر . وقبل ان نجرّح هذا القول اقول ا
تقولون رجل ايطالياني وجامعة ايطاليانية كما تقولون ايطاليّ وايطاليّة فهـل تجوّز
في اميركان ما جوزتموه في ايطاليان اي تقولون جامعة اميركانية كما تقولون اميركية

ايها الادباء ان ايطاليّ انمـا هو نسبة الى ايطالية اسم البلاد وايطالياني نسبة
ايطاليان كاميركان اسم الجنس فاشتبه عليكم الامر وظننتم انكم نسبتم بحذف الالف والنـ

وهنا اقول انهم يختصرون ايطاليان الى طليان فيقولون امّة الطليان كما يقولون ا
الايطاليان و ينسبون فيقولون طلياني والامة الطليانية والمدرسة الطليانية لا يجسرا
ولا يدور على لسان احد ان يقول مدرسة طليوية بحذف الالف والنون .

لنرجع الى موضوعنا الجامعـة الاميركانية والجامعة الاميركية فنقول اما الصو
الاولى فنسبة الى اسم الجنس طبقاً للقاعدة ليس عليها ادنى غبار وقد ذكرنا لهـا اشبا
كبريطاني وجرماني واسباني و ياباني وافغاني حديثاً ولها اشباه ونظائر وردت في كتـ
ثقات كتابنا قديماً ولا تزال ولن تزال على السنتنا وفي كتاباتنا ما بقيت اللغة العر
المضرية من ذلك قولهم الامة العبرانية والسريانية والكلدانية .

واما الصورة الثانية فلا وجه لها الا ان نقول انها نسبة الى اسم البلاد قياساً ظاهر
على ايطاليا كما المعنا . فما هو اسم البلاد أميركا ام اميرك . الذي على الالسنة امي
وما اظن من يكابر و ينكر المستعمل المحسوس والنسبة الى اميركا يجوز فيها اميرك
قياساً على صنعا صنعاني ويجوز فيها اميركي بحذف الحرف الاخير قياساً على حبار-
وحندقوق لكن قياس اميركا اميركاني على صنعا صنعاني اولى لان صنعا علم مكان

كاميركا بخلاف حبارى وحندقوقى فانهما اسما جنس والالف في آخرهما زائدة على التحقيق وفقاً للقاعدة الصرفية العامة المتعارفة بخلاف اميركا فان الفها الاخيرة لا يحكم لها بالزيادة ولا بالاصالة من حيث موقفنا العربي تجاه لفظها الاعجمي على انا اذا ادعينا معرفة اللاتينية قلنا انها اولى ان تكون مقلوبة عن الواو من اميركوس الذي تسمت القارة باسمه واذا كانت كذلك فاثباتها اوقلبها واواً مع ياء النسبة اولى من حذفها لان حذف الالف قياساً على حبارى وحندقوقى استحسان على خلاف القاعدة وجوز عند عدم الالتباس للتخفيف وسهولة اللفظ بخلاف اثباتها وقلبها فانه وفقاً للقاعدة وما كان وفقاً للقاعدة فلا يعدل عنه الى الاستحسان الالعذر ولمسوغ جلي يدعو اليه حسن الذوق كما المعنا فالاولى اذن ان نقول اميركوي لا اميركي او اميركاوي اذا توهمناها من الممدود وقصرناها تخفيفاً في اللفظ

على ان هنالك مانعاً معنوياً يمنع من النسبة الى اميركا اسم البلاد و بيانه ان اميركا يراد بها القارة برمتها والاميركي اي المنسوب الى اميركا يجوز ان يكون من الولايات المتحدة او المكسيك او من كندا بخلاف المنسوب الى اسم الجنس فانه ينصرف الى اهل الولايات المتحدة وهو المراد من الجامعة الاميركانية وعليه فالجامعة الاميركية مفضولة من جهة اللفظ وممنوعة من جهة المعنى والذين استعملوها وظنوا انها وفقاً للقواعد تسرعوا في ظنهم ان لم نقل انهم لم يحققوه .

وقد اطلت ليقاس على هذه المسألة امثالها ويتروى الذين يعلمون بعض العلم وليسوا من اهل التحقيق الكافي الذي ينبغي الرجوع اليه عند الاقتضاء والسلام .

جبر ضومط

عظة المأمون لابنه

قال المأمون لابنه العباس وهو يعظه ينبغي يابني لمن اسبغ الله عليه نعمه وشركه في ملكه وسلطانه وبسط له في القدرة ان ينافس في الخير مما يبقى ذكره ويُحمد اجره ويرجى ثوابه وان يجعل همته في عدلٍ ينشره اوجور يدفنه وسنة صالحة يحييها اوبدعة يميتها او مكرمة يعتقدها او صنيعة يسديها او يد يُودِعها و يوليها اواثر محمود يتبعه اه